

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 34

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم. وبين وقفت نحن قيامة ويرفع نحو من ركوعه. ويُرتفع نحو من قيامه. ويجلس نحو من سجوده ثم هذا القيام الذي وصفه أنس وغيره بالخلفة. والتخفيف الذي أمر بالتخفيف - 00:00:00

الذي أمر بهم. لا. والتخفيف الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم. قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بفعله وأمره وبلغ ذلك أصحابه. فإنه لما صلى على المنبر قال إنما فعلت هذا - 00:00:25

لتأتمنوا بي ولتعلموا صلاتي. وقال لمالك ابن الحويرث وصاحب صلوا كما رأيتمني وذلك أنه ما من فعل في الغالب إلا وقد يسمى خفيفاً بالنسبة إلى ما هو أطول منه ويسمى طويلاً بالنسبة إلى ما هو أحق منه. فلا حد له في اللغة وليس الفعل من العادات - 00:00:45

كالاحراز والقبض والاصطياد واحياء الموات حتى يرجع في حده إلى عرف اللفظ بل هو من العبادات والعبادات يرجع في صفاتها ومقاديرها إلى الشارع كما يرجع في أصلها إلى الشام ولأنه لو جاز الرجوع فيه إلى عرف الناس في الفعل أو في مسمى التخفيف لاختلت الصلاة - 00:01:15

الشرعية الراتبة التي يؤمر بها في غالب الأوقات عند عدم المعارضات المقتضية للطول أو يظهر اختلافاً متبيناً لا ضبط له ولكن لكل أهل عصر ومصر ولكن لكل أهل وستة بل ليهلك لمسجد عرف في معنى اللفظ وفي إعادة الفعل مخالفًا لعرف الآخرين - 00:01:45 عندي عندك بالنصب؟ بالنصب؟ هي بر فاحسن يجوز النصب لأنها وصفت النكرة أقول يجوز النصب على على الحال لوصف النكرة. ويحول الرفع على الأصل أنها هناك نعم نسخة نقل على هذا؟ لا. هي؟ تسمع اليست مخالفًا - 00:02:15

وبركان كيف؟ ولكن لكل أهل حي عرف اسم كان مخالفًا خبرها ولكن لكل أهل وسكة بل لكل من قال لكل مسجد غرفة في معنى اللفظ وفي عدم الفعل مخالف لعرض الآخرين - 00:02:48

والمخالفة ما تصير خبر ثانٍ؟ لا لا إذا كان لأن الخبر كان مقدم. لكن لكل أحد وهذا مخالف لامر الله ورسوله حيث قال صلوا كما رأيتمني أصلي ولم يقل كما يسمى - 00:03:15

فيه أهل ارضكم خفيفاً أو كما يعتادونه وما اعلم أحداً من العلماء يقول ذلك. فإنه يفضي إلى تغيير الشريعة وموت السنن. أما بزيادة واما بنقص. وعلى هذا دلت روايات الصحابة - 00:03:35

تضغط على هذا ثم قاله صحيح يعني لو جعلنا التخفيف وضده تبعاً لعرف الناس لاختلت الشريعة. لكن كل الناس لهم عرف حتى الان الانسان يطبق الشريعة ما استطاع تجده بعض الناس يقول ثقلت علينا - 00:03:58

وبعض الناس يقول خفت على ولو اتبع الحق اهواءهم لفسد السماوات والأرض. لذلك نقول التخفيف وضده راجع إلى أيش؟ إلى أي نعم إلى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. صلوا كما رأيتمني أصلي - 00:04:17

نجد الان بعض الناس اذا قرأ الامام يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتي على الانسان؟ صاعوا به اتق الله خلف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام احدكم الناس فليخفف فانها وراءك الضعيف - 00:04:37

والفقيه والكبير وذا الحاجة ونحن محتاجون نروح متاجرون بنعمل فيقال التخفيف وضده آآآ يتبع الشريعة والنبي عليه الصلاة والسلام قال في انس في صلاته ما صليت وراعي من قط اتم صلاة ولا اخف صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:55

بعض الائمة لا يكون عنده شجاعة فيقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة ويقسمها نصفين. غلط هذا هذا غلط كبير ليس؟ لأنه الان خالف

السنة تماماً فيقال اما ان تقرأ السنة كما كانت واما ان تقرأ سورة اخرى - 00:05:20

اما ان تجعل السنة عظين تخصم شيئاً لم يقسمه الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا هو عين مضادة بعض الناس يقرأ الف لام ميم تنزل سجدة اذا سجد وقرأ ايتنين بعد السجدة ركع ثم قرأ هل اتي؟ اذا قرب ثمان - 00:05:40

ركع وهذا ايضاً مخالفة للسنة هذا مخالف للسنة فيقال للامر يجب ان تكون شجاعاً بدين الله ولا تهتم احد ولو ان الانسان سمع ما يقول الناس وما يعترضون به ما مشى خطوة - 00:05:58

لكن انت اصلاح ما بينك وبين الله ولا يهمك احد الكلام على ارظاء الله عز وجل فاذا التمسرت رضا الله بسخط الناس رضي الله عنك وارضي عنك الناس وكفاك مأونتهم - 00:06:20

اما ان تخضع لهم يجيئك واحد يصبح اه كسوł لا يقوم للصلوة الا وهو كسان والله طولت علينا نعم ثم تخرج والله اقصد باعظمفهم اقترب هل المراد اضعفهم عزيمة ولا المراد اضعفهم آجاً جسماً؟ اضعفهم جسماً واياضاً بشرط ان لا يدخل ذلك بمقتضى - 00:06:33

فان اقل به فيقال اجلس اذا كنت لا تستطيع ان تبقى قائماً الى قراءة السجدة اجلس اما ان تخضع للبطالين واقوالهم والنقايلين هذا لا ينافي اطلاقاً نعم يقول حاجج - 00:06:59

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين.

اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم - 00:07:19

فروى مسلم في صحيحه عن زهير عن سماك عن سماك ابن حرب قال سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء. قال وان - 00:07:41

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها وروا ايضاً عن شعبة عن سماك عن جابر ابن سمرة قال لماذا هذا الحديث؟ هل نقول ان هذه - 00:08:04

السورة يعني تسن قراءتها لتعيينها او نقول ان الصحابي عينها من اجل القياس فقط نعم في احتمال ان ان الرسول كان قرأ بها عينها او ان او ان الصحابي اراد القياس - 00:08:24

ومثلها ما سبق في حديث معاذ هلا قرأت في الشمس وضحاها سبح اسم رب الاعلى والليل اذا يغشى ونحوها هل نقول ان الصحابي فان الرسول عليه الصلاة والسلام ارادها عيناً - 00:08:45

او انه اراد مثل هذا المقدار اقول لا شك ان الذي نص عليه اولى من غيره بلا شك واحتمال ان اكون لمجرد المقدار لا للتعميم وارد لكن ينبغي للانسان ان - 00:09:01

من تمام القدوة ان فقر هذا الذي عينه الرسول عليه الصلاة والسلام او عينه الصحابي وان كان في احتمال ان يكون من باب ايش؟ القياس اي من باب ذكر المقدار والقياس على هذا - 00:09:16

نعم وروى ايضاً عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في طهر بالليل اذا يعشى وفي العصر بنحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك وهذا يبين ما رواه مسلم - 00:09:31

ايضاً عن زائدة قال حدثنا سماك عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد. وكانت صلاته بعد تخفيفاً. انه اراد والله اعلم - 00:09:52

انه اراد والله اعلم بقوله وكانت صلاته بعد اي بعد الفجر اي انه يخفف الصلوات التي بعد الفجر فانه في الرواية الاولى جمع بين وصف صلاة رسول الله صلى الله - 00:10:12

عليه وسلم بالتحفيف وانه كان يقرأ في الفجر بقاف وقد ثبت في الصحيح عن ام سلمة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بالطور في حجة الوداع وهي طائفة الذكر - 00:10:32

تمام. عندي سقة والله اه اولاً قوله في حديث جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا اغشى وفي العصر نحو ذلك. هذا لعله وقع منه - 00:10:52

احيانا والا فالمشهور من سنته عليه الصلاة والسلام والغالب انه يقرأ في الظهر اطول من هذا يا طيب الظهر اطول من هذا بنحو الف لام ميم تنزيل السجدة او اطول - [00:11:06](#)

وكذلك ايضا في العصر اقصر كان الصلاة في العصر الركعة الاولى تقارب الركعة الثانية من صلاة الظهر ولكن صلاة الظهر اطول من ذلك وهذا مما يدل على ان الامر مقاربا يعني ليس معناه انه لا بد ان تقرأ في الطوال ولابد ان تقرأ في القصور - [00:11:20](#)  
الرسول عليه الصلاة والسلام لعله يفعل ذلك حسب نشاطه وحسب ما يناسب المأمورمين قد يكون مثلا من المناسب ان لا تقرأ في الطوال مثلًا تصلي من يوم الجمعة في ايام الشتاء - [00:11:42](#)

البارد لا ينبغي ان تقرأ بهم سورة اه الجمعة والمنافقين لماذا؟ لأنهم يحتاجون الى الى الوضوء قد يكون على البرودة يحتقن الرجل يلحقهم الغم والاذى بالعرق وغيرها فتراعي احوال الناس طيب نشوف السقف اللي عندي بين وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخفيف وانه كان يقع في وش بعدها اه وانه كان يقرأ في قبر عنده واحد يجلس - [00:12:18](#)  
وقد ثبت في الصحيح عن ام سلمة نعم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نعم اه يقرأ في الفجر بالطول في حجة الوداع يقرأ في الفجر بالطور في حجة الوداع - [00:12:47](#)  
وهي طائفة من حول الناس نعم. تسمع قراءته - [00:13:11](#)